

قراءة تفسير أضواء البيان (157 - ربع يس) (361) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة أضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03 قوله تعالى يوم تكون السماء كالمهل المهل دردي الزيت وقيل غير ذلك وتقدم للشيخ رحمه الله تعالى في سورة الرحمن سلام عليه عند قول الله تعالى فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان - 00:00:28 وقوله تعالى وتكون الجبال كالعهن الصفوف وجاء في اية اخرى وصف العهن بالمنفوش في قوله تعالى يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش وجاءت لها عدة حالات اخرى - 00:00:54 الكتيب المهيل وكالسحاب وقد تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه بيان كل ذلك عند قول الله تعالى ويوم نسير الجبال وتري الارض بارزة الاية من سورة الكهف قوله تعالى ولا يسأل حميم حميما - 00:01:19 الحميم القريب والصديق والولي الموالي كما في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وفي هذه الاية الكريمة انه في يوم القيامة لا يسأل حميم حميما - 00:01:46 مع انهم يبصرونهم بابصارهم وقد بين تعالى موجب ذلك وهو اشتغال كل انسان بنفسه كما في قوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وكل يفر من الآخر يقول نفسي نفسي - 00:02:13 كما في قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وقد جاء ما هو اعظم من ذلك في حديث الشفاعة اذ كل نبي يقول نفسي نفسي - 00:02:38 وجاء قول الله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وليس بعد ذلك من فزع الا ان المؤمنين ليسوا في فزع فهم من فزع يومئذ امنون جعلنا الله تعالى منهم - 00:03:03 قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا هلوعا من الهلع صيغة مبالغة والهلع قال في الكشف شدة سرعة الجزع عند مس المكروه وسرعة المنع عند مس الخير وقد فسر الله في الاية - 00:03:26 اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا ولفظ الانسان هنا مفرد ولكن اريد به الجنس. اي جنس الانسان في الجملة بدليل استثناء المصلين بعده في قوله تعالى الا المصلين - 00:03:49 ومثله قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ونظير ذلك كثير وقد قال ابن جرير ان هذا الوصف بالهلع في الكفار ويدل لما قاله امران - 00:04:13 الاول تفسيره في الاية واستثناء المصلين وما بعده منه لان تلك الصفات كلها من خصائص المؤمنين ولذا عقب عليهم بقوله اولئك في جنات مكرمون ومفهومهم ان المستثنى منه على خلاف ذلك - 00:04:36 والثاني الحديث الصحيح عجا لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وان اصابته سراء شكر فكان خيرا له ولا يكون ذلك الا للمؤمن - 00:05:02 فمفهومهم ان غير المؤمنين بخلاف ذلك وهو الذي ينطبق عليه الوصف المذكور في الاية انه هلوع قوله تعالى الا المصلين الذين هم

على صلاتهم دائمون وصف الله تعالى من استثناهم - 00:05:21

من الانسان الهلوع بتسع صفات اثنتان منها تختص بالصلاة وهما الاولى والاخيرة مما يدل على اهمية الصلاة ووجوب شدة الاهتمام بها وهذا من المسلمات في الدين لمكانتها من الاسلام وفي وصفهم هنا بانهم على صلاتهم دائمون - 00:05:45

وفي الاخير بانهم على صلاتهم يحافظون قال في الكشف الدوام عليها المواظبة على ادائها. لا يخلون بها ولا يشتغلون عنها بشيء من الشواغل وذكر حديث عائشة مرفوعا احب الاعمال الى الله ادومها ولو قل - 00:06:16

ويشهد لهذا الذي قاله قول الله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة - 00:06:46

وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع قال والمحافظة عليها ان يراعوا اسباب الوضوء لها - 00:07:09

ومواقيتها ويقيموا اركانها ويكملوها بسننها وادابها وهذا يشهد له قول الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون وحديث المسية صلاته حيث قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع فصل - 00:07:35

فانك لم تصل فنفي عنه انه صلى مع ايقاعه الصلاة امامه وذلك لعدم الحفاظ عليها بتوفيتها حقها وقد بدأ الله اولئك المستثنين وختمهم بالصلاة مما يفيد ان الصلاة اصل لكل خير - 00:08:04

ومبدأ لهذا المذكور كله لقول الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين فهي عون على كل خير ولقوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فهي سياج من كل منكر - 00:08:29

فجمعت طرفي المقصد الشرعي وهما العون على الخير والحفاظ من الشر اي جلب المصالح ودرء المفاصد ولهذا فقد علي بها النبي صلى الله عليه وسلم كل عناية كما هو معلوم - 00:08:57

الى حد جعلها فيه الفارق والفيصل بين الاسلام والكفر في قوله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر واتفق الائمة رحمهم الله على قتل تاركها - 00:09:20

وكلام العلماء على اثر الصلاة على قلب المؤمن وروحه وشعوره وما تكسبه من طمأنينة وارتياح كلام كثير جدا توحى به كله معاني سورة الفاتحة ايها المستمعون الكرام كان هذا ما تيسر لنا في هذا اللقاء - 00:09:43

حاملا ان يتجدد اللقاء بيننا وبينكم باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:06